

**التصريحات الجبائية الإلكترونية في الجزائر: بين الواقع والمأمول –مع الإشارة إلى بوابتي
"جبايتك" و"مساهمتك"–**

**Electronic Tax Declarations in Algeria: Between Reality and Prospects
- A Study of the "Jibayatic" and "Mosahamtic" Portals**

¹موزارين عبدالمجيد

أستاذ محاضر –ب–/الحكومة العمومية والاقتصاد الاجتماعي / جامعة أبوبكر بلقايد –تلمسان–

mouzarine.abdelmadjid@univ-tlemcen.dz

قُدم للنشر في: 2025-09-25، قُبِلَ للنشر في: 2025-11-04، نُشر في: 2025-12-05

الملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية للوقوف على مدى تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الإدارة الضريبية من خلال إنتقالها من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق للمنصتين أو البوابتين "جبايتك" و"مساهمتك"، إذ تم تسليط الضوء على أهميتهما ومزاياهما سواء بالنسبة للمكلفين بالضريبة أو للإدارة الضريبية، كون هاتين المنصتين ساهمتا في تبسيط الإجراءات وريح الوقت والاقتصاد في نفقات التحصيل الجبائي. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الإدارة الجبائية بالرغم من تحقيقها لبعض الأهداف المرجوة إلى أنها مازالت تواجه عدة تحديات ورهانات قصد تعزيز جودة التصريحات الجبائية والحد من التهرب الضريبي كتوفير البنية التحتية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تكوين وتأهيل المستخدمين في الإدارة الجبائية للإنتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية، الأخذ بعين الاعتبار سرعة تدفق الأنترنت خاصة فيما يتعلق بالتوقيت المناسب في حالة التأخر في الأجل، نشر الثقافة المعلوماتية لدى المكلفين بالضريبة وأعوان الإدارة الضريبية.

الكلمات المفتاحية : إدارة جبائية؛ رقمية؛ تصريحات جبائية؛ تصريحات جبائية إلكترونية

تصنيف JEL : H20 , H21, H29

Abstract :

This research paper seeks to assess the extent to which the objectives set by the tax administration have been achieved through its shift from traditional to electronic management. A descriptive and analytical approach was adopted, focusing on the examination of two digital platforms: "Jibayatic" and "Mosahamtic". The study highlights the added value of these tools for both taxpayers and the tax authority, particularly in terms of procedure simplification, time savings, and cost reduction in tax collection. The findings indicate that, while some intended goals have been

¹ المؤلف المراسل

met, the tax administration still faces several challenges. These include the need to improve ICT infrastructure, train staff in digital tools, ensure sufficient internet connectivity—especially regarding legal deadlines—and promote digital literacy among both taxpayers and tax officials

Keywords: : Tax Administration; Digitization; Tax Declarations; Electronic Tax Declarations

Jel Classification Codes: H20 , H21, H29

مقدمة :

تعد الضرائب والرسوم من الأدوات المهمة التي تستخدمها الدول من أجل تحقيق الأهداف المرجوة في شتى الميادين، إذ تعتبر أهم مورد مالي للخزينة العمومية التي تعتمد عليها الدولة لتمويل مختلف البرامج والمشاريع التنموية. ولتعزيز حصيلة هذا المورد الهام تسعى الدولة الجزائرية من خلال وزارة المالية والمديرية العامة للضرائب لعصرنة الإدارة الجبائية عن طريق التقليل من الهياكل الإدارية وإعادة هيكلتها وتحديثها، وكذلك تبني فكرة الإدارة الجبائية الإلكترونية عوض الإدارة الجبائية التقليدية، وهذا قصد تعزيز الثقة بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية وتبسيط الإجراءات الإدارية وعدد الإدارات والمصالح، وهذا ما من شأنه أن يولد وعي ضريبي وشعور بالانتماء الضريبي لدى المكلفين ما يؤدي حتما لتقديم معلومات جبائية موضوعية من خلال تصريحات جبائية ذات جودة.

وفي هذا الإطار قامت المديرية العامة للضرائب برقمنة القطاع بتطبيق الأنظمة المعلوماتية الإلكترونية في تسييره وإدارته، وذلك من خلال إطلاق بوابتين إلكترونيتين "جبائتك" و"مساهمتك" قصد إتاحة إمكانية التصريح عن بعد لما له من إمتيازات عديدة تسهل من عملية التصريحات الجبائية على مدار اليوم والأسبوع. وعليه جاءت هذه الورقة البحثية لمعالجة الإشكالية التالية:

❖ **ما واقع التصريحات الجبائية الإلكترونية في الجزائر؟ وكيف يمكن تعزيز ثقة المكلفين بالضريبة قصد تحسين جودة هذه**

التصريحات في ظل التوجه نحو رقمنة الإدارة الضريبية ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- فيما يتمثل واقع التصريحات الجبائية الإلكترونية في الجزائر؟
- ما هي التحديات التي تواجه الإدارة الضريبية قصد تعزيز ثقة المكلفين بالضريبة وتحسين جودة التصريحات الجبائية الإلكترونية؟

فرضيات الدراسة : للإجابة عن إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية تم طرح الفرضيات التالية:

- تم تبسيط وتسهيل إجراءات التصريحات الجبائية بعد رقمنة الإدارة الضريبية وإطلاق البوابتين الإلكترونية "جبائتك" و "مساهمتك".
- تواجه الإدارة الضريبية عدة تحديات قصد تعزيز ثقة المكلفين بالضريبة وتحسين جودة التصريحات الجبائية الإلكترونية، ولعل أبرزها: تحديات تشريعية وتنظيمية، تحديات متعلقة بالبنية التحتية ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، تحديات متعلقة بتكوين أعوان الإدارة الضريبية وتحديات متعلقة بتوعية وتحسيس المكلفين بالضريبة.

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة في المكانة التي تلعبها الجبائية في تمويل الخزينة العمومية وكذلك توجه الدولة الجزائرية نحو

رقمنة الإدارات العمومية وتحسين جودة خدماتها المقدمة للمواطنين هذا من جهة، ومن جهة أخرى كون الإدارة الضريبية تعتمد على

النظام التصريحي وهذا ما من شأنه أن يؤثر على التحصيل الجبائي، فكلما كانت إجراءات التصريح بسيطة وسهلة ومترقمة كلما تعززت ثقة المكلفين بالضريبة ودفعتهم للإمتثال الطوعي وتقديم تصريحات جبائية ذات جودة عالية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- تحديد معايير جودة التصريحات الجبائية .
- إبراز الأهمية البالغة لرقمنة الإدارة الضريبية.
- الوقوف على واقع التصريحات الجبائية الإلكترونية بالجزائر من خلال التطرق للبوابتين "جبائتك" و "مساھمتك".
- معرفة التحديات والرهانات التي تواجه الإدارة الضريبية فيما يخص تعزيز ثقة المكلفين بالضريبة بها وتحسين جودة التصريحات الجبائية.
- الوصول لإقتراح حلول وآليات من شأنها مساعدة الإدارة الضريبية في مجابهة مختلف التحديات.

المنهج المتبع في الدراسة : من أجل الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب موضوع الدراسة إعتدنا على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال التطرق للجانب المفاهيمي للتصريحات الجبائية وجودتها ورقمنتها، وكذلك تحليل مضمون ومزايا المنصتين الإلكترونيتين "جبائتك" و "مساھمتك" بالنسبة للإدارة الضريبية أو للمكلفين بالضريبة، بالإضافة لتحليل وتحديد التحديات والرهانات التي تواجه الإدارة الضريبية.

هيكل الدراسة: وللإجابة عن هذه الإشكالية، تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى المحاور التالية:

المحور الأول: جودة التصريحات الجبائية

المحور الثاني: مدخل للتصريحات الجبائية الإلكترونية

المحور الثالث: الوقوف على التجربة الجزائرية في مجال رقمنة الإدارة الضريبية والتصريحات الجبائية

1- جودة التصريحات الجبائية

يعتمد النظام الجبائي الجزائري على طريقة التصريح لتحديد الوعاء الضريبي للمكلف بالضريبة ومبلغ الضريبة الواجب دفعها للإدارة الضريبية، وعلى ضوء هذا وجب أن تتكون التصريحات الجبائية ذات جودة.

1-1 مفهوم التصريحات الجبائية

هي عبارة عن وثائق قانونية تربط بين الإدارة الضريبية والمكلفين بالضريبة قصد تبسيط الإتصال والتواصل بينهما، وتتضمن هذه الوثائق معلومات تعكس الذمة المالية للمكلفين وأرقام أعمالهم المحققة، والتي تعتبر كأساس للوعاء الضريبي الذي يتم من خلاله حساب مختلف الضرائب والرسوم الواجبة التسديد من قبل المكلفين بالضريبة . (قحموش، 2016)

أيضا تعرف بأنها " نموذج أو إستمارة تعدها الإدارة الضريبية ليقوم المكلف بالضريبة بتعبئتها بالمعلومات المتعلقة بالمداخيل والأرباح ورقم الأعمال المحقق ". (يوسف، 2004)

2-1 أهمية التصريحات الجبائية

تتمثل أهمية التصريحات الجبائية فيما يلي:

1-2-1 الأهمية بالنسبة للإدارة الضريبية :

- تعد أداة فعالة تمكن الإدارة الضريبية من تتبع والتدقيق في كل مداخيل وأرباح ورقم أعمال المكلفين بالضريبة.
- توفر معلومات عن ميعاد ضريبة جديدة، حيث تصبح الإدارة على إطلاع بمكان مزاولة نشاط المكتب وبدايته، مما يسمح لها بحساب الضرائب وتحصيلها.

■ تبسط الإجراءات وتسهل عمل ومهام الإدارة الضريبية فيما يخص الإحصاء الجبائي لفئة المكلفين بالضريبة بأقل وقت وجهد .

■ يعزز الثقة المتبادلة بين الإدارة الضريبية والمكلفين بالضريبة .

1-2-2- أهمية التصريحات الجبائية بالنسبة للمكلفين: يمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي: (بولوخ، 2013)

■ ترضي المكلف بالضريبة كونه أدرى بمقدرته التكاليفية، ولذلك فإن الوعاء المحدد يكون إنطلاقاً من قناعاته الذاتية في تحقيقه.

■ يعزز نظام التصريح العدالة فيما يخص العبء الضريبي على المكلف كونه أدرى بوضعية سيولته، وترجم درجة الوضع الضريبي، (جانب خاص بالتصريح وجانب الإلتزام بالتسديد بما هو مصرح به).

■ تعتبر التصريحات الأداة الأسهل للمكلفين بالضريبة .

1-3 طرق التصريحات الجبائية

تتمثل أهم طرق التصريحات الجبائية فيما يلي:

1-3-1- طريقة التصريح من طرف المكلفين بالضريبة: ومن خلالها يمكن للمكلفين بالضريبة بتقديم تصريحاتهم

بأنفسهم في المواعيد المحددة قانونياً، وتشمل التصريحات عن ثروتهم أو دخلهم أو المادة الخاضعة للضريبة، بإعتبارهم الأدرى بمقدار دخلهم.

1-3-2- التصريح عن طريق الغير: تركز هذه الطريقة على قيام الإدارة الضريبية بتكليف شخص آخر له علاقة بالمكلف

الأصلي بأن يقدم تصريحاً يتضمن مقدار دخل المعني. (بوزيدة، 2007) . وتعد هذه الطريقة فعالة كون الغير ليس له مصلحة أو هدف لإخفاء الدخل الخاضع للضريبة، وبالتالي تعزيز دقة المعلومات المتعلقة بالوعاء الضريبي. (محززي، 2003).

1-4 أشكال التصريحات الجبائية

للتصريح الجبائي عدة أشكال وأنواع نذكرها فيما يلي: .

1-4-1- التصريح بالوجود : ويتم هذا النوع من التصريح عند بداية النشاط.

1-4-2- التصريح بالوعاء الضريبي: يتم هذا النوع من التصريح أثناء ممارسة النشاط الخاضع للضريبة، ويسعى لتحديد

جميع المداخل والمعلومات حتى يتم تحديد المبلغ الواجب دفعه من طرف المكلف بالضريبة بدقة، ونجد فيه ما يلي: (مريني، 2022)

1-2-4-1- التصريح الشهري أو الفصلي: ونجد فيه ما يلي:

❖ **التصريح الشهري:** هو وثيقة تأخذ مكان إشعار بالضرائب والرسوم التي تدفع نقداً أو عن طريق الإقتطاع من

المصدر والخاضعون لهذا النوع من التصريح هم:

■ المؤسسات التي تخضع للنظام الحقيقي على الضرائب.

■ المؤسسات التي لا تخضع للرسم على القيمة المضافة.

❖ **التصريح الفصلي:** ويلزم به المكلفون بالضريبة الذين ينتمون إلى ما يلي:

■ الخاضعون للنظام المبسط

■ الخاضعون لنظام التصريح المراقب

1-2-4-2- التصريح السنوي: يلتزم كل مكلف يخضع للضرائب المباشرة والرسوم المماثلة إلى إكتتاب تصريح بمدخله السنوية

قبل تاريخ 30 أبريل من كل سنة، ويتم مأل هذه المعلومات في نموذج تقدمه الإدارة الضريبية للمكلف بالضريبة.

1-4-3- التصريح بالتوقف عن النشاط : يلتزم المكلف المتوقف عن النشاط بإعلام الإدارة الضريبية وفقا للإختصاص الإقليمي للنشاط، والهدف من هذا التصريح تسوية وضعية المكلف أمام الإدارة الضريبية، فعلى المكلف أن يكتب تصريحاً بالتنازل أو التوقف عن النشاط في مدة لا تتجاوز 10 أيام، وفي حالة الوفاة فينبغي إكتتاب تصريح إجمالي وتصريح بالمداخل للضريبة من ذوي حقوق المتوفي في مدة لا تتجاوز 06 أشهر من تاريخ الوفاة. (طالي، 2019)

1-5- جودة التصريحات الجبائية

إن المعلومات عبارة عن بيانات تم تنظيمها ومعالجتها حتى صارت ذات معنى ويمكن الإعتماد عليها في عملية إتخاذ القرار، وعليه فلا يمكن لها أن ترقى إلى مستوى الجودة ولا يكون لها قيمة إستعمالية إلا إذا كانت مفيدة وتفي بالأغراض وتلبي حاجات مستخدميها على إختلافهم، وتعني الجودة في هذا المجال صحة وموضوعية وموثوقية المعلومات المفصح عنها في التقارير المالية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، (مريني، 2022)

وتتمثل أهداف التصريحات الجبائية في عرض معلومات مفيدة وتلبي الإحتياجات الضرورية لمستخدميها، ومن أجل هذا فلا بد أن تتوفر على مجموعة من الخصائص النوعية، وعليه فالهدف الرئيسي من خلال تحديد هذه الخصائص النوعية للمعلومات هو إستخدامها لتقوم مستوى جودة المعلومات المحاسبية التي يتم عرضها والإفصاح عنها عن طريق التصريحات الجبائية. وتتميز خصائص هذه المعلومات فيما يلي: (قايد و إسلام، 2019)

1-5-1- الخصائص النوعية: ويتعلق الأمر بخاصيتين رئيسيتين وهما:

- ❖ **الملائمة:** يمكن تحديد مفهوم ملائمة المعلومات على أن المعلومات ينبغي أن تتوافق أو تطابق إحتياجات مستخدميها أو متخذي القرارات، وتحقق خاصية الملائمة من خلال مراعاة: التوقيت الزمني المناسب، القيمة التنبؤية، القيمة الرقابية.
 - ❖ **الموثوقية:** أي ينبغي بأن تتميز المعلومات بخلوها من الأخطاء والتحيز بدرجة معقولة، وأنها تمثل بصدق ما تسعى لتثيله. كما أنها تتعلق بأمانة المعلومات وإمكانية الإعتماد عليها، ويمكن تحقيق هذه الخاصية من خلال مراعاة: صدق التعبير، الحياد (عدم التحيز)، قابلية التحقق.
- 1-5-2- الخصائص الثانوية:** نذكرها فيما يلي:

- ❖ **الثبات:** ويقصد به الثبات والإستمرارية في إستخدام نفس الطرق والأساليب المستخدمة في القياس والإفصاح عن المعلومة من فترة لأخرى، وإذا تطلب الأمر التغيير فينبغي الإشارة إلى ذلك لكي يتم أخذ ذلك بعين الإعتبار من طرف مستخدمي المعلومات.
- ❖ **القابلية للمقارنة:** أي الإتساق، ويقصد بها الإنتظام في تطبيق الأساليب والقواعد المحاسبية من فترة إلى أخرى قصد تمكين مستخدمي المعلومات المحاسبية من مقارنة نتائج أعمال المؤسسة خلال فترات مختلفة من الزمن.

2- مدخل للتصريحات الجبائية الإلكترونية

تهدف الإدارة الجبائية للقيام بوظائفها المتمثلة في التحصيل لفائدة الخزينة العمومية، إلا أن تفشي ظاهرة التجنب الضريبي كشف عن قصورها، ما أدى إلى ظهور الحاجة إلى إ القيام بتبني فكرة الإدارة الجبائية الإلكترونية من أجل تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة وزيادة فاعلية التحصيل الضريبي، وكذلك الحد من مشاكل الإدارة التقليدية.

فالإدارة الجبائية الإلكترونية: تعرف على أها إستخدام الإدارة الجبائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال قصد القيام بمهامها ووظائفها ومسؤولياتها، قصد تحسين جودة خدماتها وتسهيل الإجراءات للمكلفين بالضريبة، وأيضا بغية الإقتصاد في الوقت والجهد والتكاليف، والزيادة في التحصيل الجبائي. (قناص و زين، 2021).

1-2- مفهوم التصريحات الجبائية الإلكترونية

يقصد بها "السماح للمكلفين بالضريبة بالتصريح عن ممتلكاتهم وثرواتهم ومداخلهم وأرباحهم ورقم أعمالهم بإستعمال الرقمنة قصد نقلها وإيصالها للإدارة الضريبية بطريقة عصرية وسريعة". (مختال و بساس، 2020)
يقصد بها أيضا "تمكين المكلفين بالضريبة من إرسال تصريحاتهم وبياناتهم الضريبية إلى الإدارة الضريبية بإستخدام تطبيق أو منصة إلكترونية". (حاجي و بن لدغم، 2025)

2-2- خصائص ومميزات التصريحات الجبائية الإلكترونية

تتميز التصريحات الجبائية الإلكترونية بما يلي: (عباد و سولم، 2022)

- تسمح للمكلفين بالضريبة بتقديم تصريحاتهم في أي ساعة وأي يوم من أيام الأسبوع .
- لا تتطلب التنقل إلى مقر الإدارة الضريبية، فالمكلف يمكن له القيام بتصريحه من حاسوبه مباشرة.
- تقلص التكاليف ككلفة طباعة نماذج التصريحات الورقية.
- تتيح إمكانية الإطلاع اللحظي على التصريحات المقدمة من طرف المكلفين بالضريبة.

3-2- الإنخراط في خدمات التصريحات الجبائية الإلكترونية

تمر عملية إنخراط المكلف بالضريبة في خدمة التصريحات الجبائية الإلكترونية بالمراحل التالية: (عباد و سولم، 2022)

1-3-2 تكوين ملف الإنخراط:

- الإستمارة الخاصة بطلب تسجيل مملوءة وممضاة من المكلف بالضريبة.
- الدفتر الخاص بالأحكام العامة.
- الكشف المتعلق ببيانات تخص الهوية البنكية (RIB).
- التفويض الذي يرخص فيه المكلف الضريبة المنخرط للشخص ممضي إستمارة التسجيل بالتصرف لحسابه.

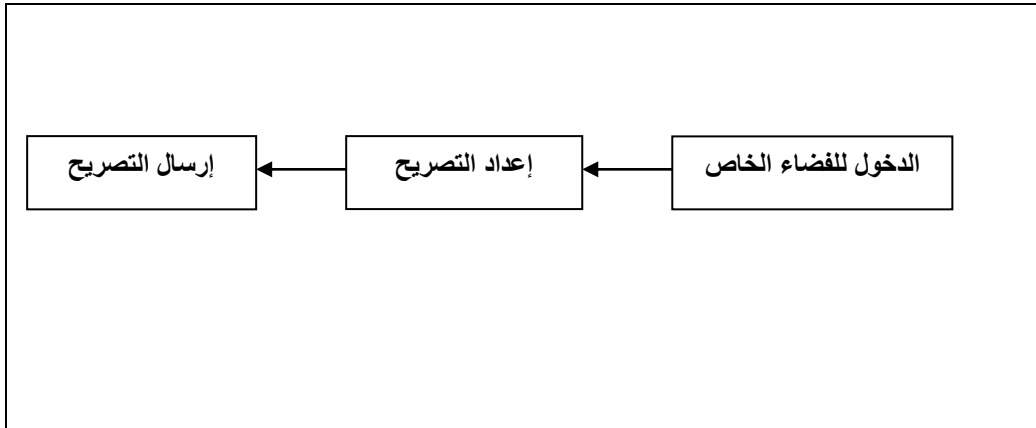
2-3-2 إيداع ملف الإنخراط:

عندما يتم تشكيل الملف يقوم المكلف بالضريبة بتحديد موعد يناسبه من خلال جبايتك أو مساهمتك من أجل إيداع ملف الإنخراط في خدمة التصريح الإلكتروني وذلك على مستوى مصلحة إستقبال الهيئة التابع لها.

3-3-2 إستقبال رمز الدخول في الفضاء الخاص :

في تاريخ الإيداع يستلم المكلف بالضريبة في ظرف مغلق رمز خاص به يمكنه من دخول في فضاءه الخاص عبر بوابة التصريح الجبائي الإلكتروني، إذ يتمكن بهذا الرمز في أول مرة من الدخول فقط ويجب عليه تبديله بعد ذلك بعد الدعوة الآلية للقيام بذلك. وبعد حصوله على الرمز الخاص به للدخول للفضاء والإنطلاق في إستخدام التصريح الإلكتروني الذي يتم عبر الخطوات التالية:

الشكل (1): خطوات التصريحات الجبائية الإلكترونية



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على موقع المديرية العامة للضرائب،

<https://www.mfdgi.gov.dz/portailpublic/presentation.html#teledeclare>

تاريخ الإطلاع: 2025/02/26، 16:16

4-2- مزايا التصريحات الجبائية الإلكترونية

للتصريحات الجبائية الإلكترونية عدة مزايا سواء بالنسبة للإدارة الجبائية أو بالنسبة للمكلفين بالضريبة، ويمكن تلخيص هذه المزايا في الجدول التالي:

الجدول (1): مزايا التصريحات الجبائية الإلكترونية للإدارة الضريبية والمكلفين بالضريبة

مزايا التصريحات الجبائية الإلكترونية للمكلفين بالضريبة	مزايا التصريحات الجبائية الإلكترونية للإدارة الضريبية
* القيام بالعمليات من مقر المكلف بالضريبة مباشرة إلى المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات من أجل تقديم التصريحات الجبائية.	* تخفيض كلفة الطلبات المتعلقة بالمطبوعات والإستمارات الجبائية، وكذلك الحد من البيروقراطية..
* القيام بما خلال أي وقت خلال أي يوم من أيام الأسبوع.	* توفير معلومات ملخصة موثوقة ويمكن الإعتماد عليها في إتخاذ مختلف القرارات.
* إعلام المكلفين بالضريبة بمعلوماتهم المتعلقة بالريزنامة الجبائية الحثينة و الإلتزامات الجبائية.	* التشغيل الآلي الكلي من الإستقبال إلى غاية تسديد الضريبة.
* الإطلاع على إستماراته التصريحية المودعة وعلى دينه الجبائي الكلي.	* رقمنة التبليغات مع إعطاء إمكانية للمحققين بالمقاربة بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العرائض.
	* الحصول على جداول مظمة في أسرع وقت ممكن ما يسهل

تقييم أداء المصالح ومتابعة التحصيل حسب نوع الضرائب وقطاع النشاط لوزارة المالية.	
---	--

المصدر: فلة محتال، أحمد بساس، أثر تطبيق نظام التصريح الإلكتروني في الرقابة الجبائية الشكلية (دراسة حالة المراكز الضريبية بالأغواط)، مجلة دراسات العدد الإقتصادي، المجلد 11، العدد 02، 2020، جامعة الأغواط، الجزائر، ص 61.

3- عرض التجربة الجزائرية في التصريحات الجبائية الإلكترونية

نتطرق في هذا المحور لعرض تجربة الجزائر في مجال رقمنة الإدارة الضريبية والخدمات الجبائية الإلكترونية المقدمة من قبل هذه الأخيرة لفائدة المكلفين بالضريبة قصد تسهيل الإجراءات عليهم وتبسيطها.

3-1- الإطار القانوني للتصريحات الجبائية الإلكترونية

يقصد به الأحكام القانونية المحددة والمنظمة للتصريحات الجبائية الإلكترونية والتصديق عليها كونها إجراء لتأسيس الضريبة ودفعها، ويمكن ذكر أهم النصوص القانونية التي تضبط وتنظم التصريحات الجبائية فيما يلي: (قسايسية، 2023)

- الأمر رقم 02/08 المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2008
 - المادة 67 من القانون رقم 14/16 المتضمن قانون المالية لسنة 2017
 - المادة 58 من القانون رقم 11/17 المتضمن قانون المالية لسنة 2018
- أما فيما يخص حق إثبات التصريحات الإلكترونية وإجراءات التصديق والتوقيع الإلكترونيين عليه فيكون في إطار القوانين الآتية:

- المادة 44 من القانون رقم 10/05 المعدل والمتمم لأحكام القانون المدني
- القانون رقم 04/15 المتعلق بالتوقيع والتصديق الإلكترونيين

3-2- عرض تجربة بوابة التصريح الإلكتروني "جبائتك"

إن إنشاء وإطلاق نظام المعلوماتية "جبائتك" خطوة هامة بالنسبة للإدارة الضريبية في الجزائر، وكانت خدمات بوابة "جبائتك" في الأول موجهة للمؤسسات التابعة لمركز الضرائب، على أن تعمم تدريجيا ليشمل مراكز الضرائب والمركز الجوارية للضرائب الأخرى، وكذا مديرية كبريات المؤسسات.

3-2-1- تعريف نظام المعلومات الجبائي "جبائتك": نشرت وزارة المالية ممثلة في المديرية العامة للضرائب سنة 2013

على مستوى موقعها الإلكتروني على أنه من الآن فصاعدا يسمى النظام المعلوماتي للمديرية العامة للضرائب الجاري إنجازه (JIBAYA TIC) "جبائتك". ويعود أصل هذا المصطلح إلى لفظ كلمة (جباية) باللغة العربية و (TIC) الموافقة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وبالجمع بين الإسمين المختصرين ويبقى المستخدم العنصر الأساسي كونه أساس نشاط الإدارة الضريبية، وعليه فهو مشارك في النظام الجبائي ويستفيد بالمقابل من أفضل خدمة مقدمة له. ويقوم هذا النظام على لا مادية العمليات الجبائية والآلية الكاملة لجميع إجراءات معالجة السندات، قصد توفير دعامة في ميدان تكنولوجيا المعلومات للإدارة الضريبية لإتمام مهامها وتحقيق أهدافها المسطرة، وتطوير فرص جديدة في جمع المعلومات الجبائية وتسهيل تداولها.

3-2-2- مزايا نظام المعلومات الجبائي "جبائتك": يمكن تلخيص مزايا النظام المعلوماتي "جبائتك" في الجدول التالي:

الجدول(2): مزايا نظام المعلومات الجبائي "جبائتك"

مزايا "جبائتك" فيما يخص الإدارة	مزايا "جبائتك" فيما يخص المكلفين بالضريبة
- تشغيل آلي كامل لكل الإجراءات الإدارية بدءا من إستقبال المكلفين وصولا للوعاء والتحصيل وتسيير الملف الجبائي. - سرعة التواصل وإيصال المعلومات بين مختلف المصالح والمصالح المؤسسية. - الرقمنة الكلية لعمليات تسيير المادة الضريبية. - تشغيل آلي لعمليات المحاسبة والخزينة والحساب الفعلي للمبلغ الرئيسي للتصريح والتعريف بالمكلفين بالضريبة. - رقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع إعطاء المحققين إمكانية القيام بعملية مقارنة بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العروض. - الحصول على جداول في الوقت المناسب، قصد تقييم أداء المصالح ومتابعة مستوى التحصيل حسب صنف الضرائب وقطاع النشاط. - توفير معلومات ومعطيات تلخيصية موثوقة للدراسات الإستشرافية والتحليلية وإتخاذ القرارات. - خفض تكاليف الطلبات المتعلقة بالمطبوعات الجبائية.	- القيام بالعمليات من مقر المكلف بالضريبة مع المديرية العامة للضرائب وتفاذي التنقلات قصد التصريح. - الولوج إلى الإدارة الجبائية 24/24 ساعة خلال كامل أيام الأسبوع. - تقديم معلومات للمكلف بالضريبة فيما يخص رزنامته الجبائية المحينة مع إلتزاماته الجبائية. - إمكانية ولوج المكلف بالضريبة لإستمارته التصريحية المودعة والإطلاع عليها وعلى دينه الجبائي الكلي. - دفع المكلف بالضريبة لضرائبه ورسومه إلكترونيا. - توفير خدمات طلب الشهادات الجبائية. - إمكانية القيام بالطعون على إختلافها (طعون ولائية، تخفيض مشروط وغيرها). - إمكانية طلب الإمتيازات الجبائية.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على المديرية العامة للضرائب، رقم 85/2017، 2017، ص7.

3-2-3- إجراءات الإنخراط في نظام المعلومات "جبائتك": ينبغي على المكلف بالضريبة عند إستخدامه للنظام

المعلومات "جبائتك" الإلتزام بالخطوات التالية: (قسايسية، 2023)

- تكوين ملف متضمن لطلب الإشتراك في "جبائتك" على شكل إستمارة معلومات تحمل من موقع المديرية العامة للضرائب، بالإضافة إلى ميثاق الأحكام العامة لخدمة جبائتك موقع عليه من طرف المكلف بالضريبة.

- تتم دعوة المكلف بالضريبة من أجل تحديد موعد في نفس الموقع قصد تقديم طلباته لدى مديرية كبريات المؤسسات، ويطلب من المكلف تقديم كشف الحساب البنكي (RIB).
- بعد تحديد الموعد يقدم المكلف بالضريبة الملف المطلوب منه إلى مديرية كبريات المؤسسات، ثم يتم فتح حساب خاص بالمكلف، ويتم منحه رقم سري ورمز للوصول إلى الفضاء الشخصي عبر الإنترنت للمكلف باستخدام هذا الرمز، وعندئذ يمكنه إصدار أو تعديل تصريحاته الجائية عبر هذا الفضاء الإلكتروني.

3-3- عرض تجربة بوابة التصريح الإلكتروني "مساهمتك"

نتناول في هذا العنصر منصة أو بوابة "مساهمتك" من خلال التطرق لمضمون ومزايا هذه المنصة وكذلك إجراءات الإنخراط فيها.

- **3-3-1- تعريف نظام المعلومات الجبائي "مساهمتك":** تعد بوابة "مساهمتك" تجربة جديدة في الإجراءات عن بعد، تهدف لتسهيل وتبسيط الإجراءات الإدارية والقيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة وتمكينهم بالتصريح ودفع الضرائب إلكترونيا بسهولة وبكل أريحية، ومن أجل هذا فتم إدراج بوابة "مساهمتك" على مستوى قباضات الضرائب التابعة للمديريات الولائية للضرائب التي لا تتوفر على مركز للضرائب ولا على مركز جوارى للضرائب حيز الخدمة، وتم التعميم التدريجي لبوابة "مساهمتك" على مستوى قبضات الضرائب.

3-3-2- مزايا بوابة التصريح الإلكتروني "مساهمتك":

تتمثل أهم مزايا بوابة "مساهمتك" فيما يلي: (بوعكاز، مايو، و كسكس، 2024)

- الاستخدام المجاني للبوابة، ما عدا في حالة حدوث ظرف طارئ.
- البساطة والسهولة في استخدام البوابة.
- تميزها بالسرية والأمان والحفاظ عن معلومات وبيانات المكلفين بالضريبة.
- بمجرد إرسال التصريح يتم تحويله إلى قسم "الدفع"، ثم يقوم المكلف بالضريبة بتسديد الضرائب والرسوم المصرح بها إلكترونيا.
- تمكين المكلفين بالضريبة دفع مستحقاتهم باستخدام بطاقة الإئتمان أو البطاقة الذهبية، ويتم إبلاغهم بنتيجة الإجراء من خلال إستلام إيصال الدفع في فضائهم الخاص.

3-3-3- إجراءات الإنخراط في نظام المعلومات "مساهمتك":

ينبغي على المكلفين بالضريبة عند استخدام نظام

المعلومات "مساهمتك" الالتزام بالخطوات التالية:

- إكتتاب استمارة التصريح مع مساعدة آلية في التصريحات الجبائية، والحساب التلقائي واختيار الخيارات في شكل قوائم؛
- إنشاء وتعديل التصريحات، إذ يمكن تحيينها وتعديلها قبل إرسالها للمصالح الجبائية؛
- تقديم طلب التوطين البنكي ومتابعة معالجته.
- القيام بالدفع عن بعد للضرائب والرسوم.
- السماح لممثل المكلف بالضريبة (المفوض مسبقًا) بتنفيذ جميع أنشطة التصريح والدفع الآمن إلكترونيا.
- الوصول والإطلاع على استمارات التصريحات المودعة.
- إتاحة فرصة الإطلاع على البيانات الخاصة بالشركة (تسميتها، عناونها، رقم هاتفا وغيرها)، إضافة إلى إمكانية تعديلها (إذا إقتضى الأمر).

- تمنح هذه البوابة للمكلفين بالضريبة إكتتاب صحيح وفق القواعد الضريبية المحينة، إضافة إلى نظام لإرسال التصريحات والدفع مع المراقبة المستمرة على مدار سنة النشاط.

4-3- تحديات لتفعيل دور رقمنة الإدارة الجبائية في تعزيز جودة التصريحات الجبائية الإلكترونية

حتى تحقق الإدارة الضريبية الأهداف المرجوة من الانتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية، وحتى تتمكن من تعزيز ثقة المكلفين بالضريبة بها ودفعهم للتصريح الحقيقي وجب مجابهة ومواجهة التحديات التالية: (حابي و بن لدغم، 2025)

- توفير البنية التحتية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- توفير وسائل وأدوات ومعدات الدفع والتسديد الإلكترونيين.
- تعميم التعامل الإلكتروني فيما يخص التعاملات مع الإدارة الضريبية.
- سن قوانين وتشريعات منظمة للرقمنة ومراعية لطبيعة الإدارة الضريبية الإلكترونية من جهة وتحمي المعاملات الإلكترونية.
- تدريب وتكوين الموارد البشرية المؤهلة لمواكبة التحول الرقمي في مجال الإعلام والاتصال.
- نشر الوعي الضريبي والثقافة المعلوماتية لدى المكلفين بالضريبة ولدى أعوان الإدارة الضريبية.

الخاتمة

من خلال هذه الورقة البحثية تطرقنا إلى موضوع عصنة ورقمنة الإدارة الجبائية وكيف يؤثر ذلك على جودة التصريحات الجبائية وزيادة الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي للدولة.

وعليه توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تهدف الدولة الجزائرية متمثلة في وزارة المالية إلى عصنة الإدارة الضريبية والانتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية قصد توفير خدمات جبائية في المستوى.
- تهدف الإدارة الجبائية لتقريب الإدارة من المكلفين بالضريبة وتعزيز الثقة فيها.
- ترغب الإدارة الجبائية في تحسين جودة التصريحات الجبائية لزيادة الوعاء الضريبي والتحصيل الضريبي للدولة .
- كلما تعززت ثقة المكلفين بالضريبة بالإدارة الضريبية كلما تحسنت جودة التصريحات الجبائية.
- تسعى الإدارة الجبائية من خلال إطلاق بوابتي التصريحات الجبائية عن بعد "جيبائتك" و "مساهمتكت" لتسهيل عملية التصريح والإقرار الضريبي.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم الإقتراحات التالية:

- ضرورة تكوين وتأهيل المستخدمين في الإدارة الجبائية للانتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية.
- منح تحفيزات وإماتازات جبائية للمكلفين بالضريبة الذين يتبنون نزاهتهم وموضوعيتهم في التصريحات الجبائية المقدمة.
- تبسيط أكثر لعملية الولوج لمنصتي "جيبائتك" و "مساهمتكت".
- الأخذ بعين الاعتبار سرعة تدفق الأنترنت وما من شأنه أن يؤثر على جودة التصريحات الجبائية خاصة فيما يتعلق بالتوقيت المناسب في حالة التأخر في الآجل.

- يجب إشراك المكلفين بالضريبة في عصنة ورقمنة الإدارة الضريبية من خلال إستشارتهم والإستماع لمقترحاتهم ومعاملتهم كشركاء، وإنتهاج سياسة الباب المفتوح لمقابلة المدراء الولائيين أو المركزيين دون مواعيد مسبقة لتحسين العلاقة وتعزيز الثقة بين الإدارة الضريبية والمكلف بالضريبة.
- ضرورة تعميم رقمنة الإدارة الجبائية وربطها بالإدارات العمومية الأخرى، والتي من شأنها أن يسهل من أدائها إتجاه المكلفين وبالتالي تسهيل الحصول على المعلومة الجبائية.

قائمة المراجع: الكتب:

حميد بوزيدة، (2007)، جباية المؤسسة (الإصدار 02)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
سنية أحمد يوسف، (2004)، الإطار القانوني للملف الضريبي، دار الجامعة الجديدة للنشر الإسكندرية، مصر.
محمد عباس محري، (2003)، إقتصاديات الجبائية والضرائب (الإصدار 03)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.
محمد فلاقي، (دون سنة نشر)، إدارة الجودة الشاملة النشر الجامعي الجديد، الجزائر.

المذكرات والأطروحات:

عيسى بولخوخ، (2013)، الرقابة الجبائية لمحاربة التهرب الضريبي (رسالة ماجستير)، جامعة باتنة، الجزائر.
محمد مربي، (2022)، أثر تطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية على جودة التصريحات الجبائية للمؤسسات الإقتصادية الجزائرية - دراسة ميدانية- (أطروحة دكتوراه) جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

مقال منشور في مجلة:

أمل جبر ناصر، (2017)، الإقرار في التشريعات الضريبية، مجلة جامعة ذي قار، 12 (04)، الصفحات 82-88.
بن عيسى طالي، (2019)، التصريح كأداة إثبات الفصل في منازعات الوعاء الضريبي في الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث، 11 (02)، الصفحات 541-550.
سمية قعموش، (2016)، المراجعة الجبائية كآلية تساهم في تحسين جودة التصريحات الجبائية - دراسة حالة إدارة الضرائب لولاية بسكرة-، 03 (02)، الصفحات 295-313.
سهام عباد، و صلاح الدين سولم، (2022)، التصريح الضريبي الإلكتروني كتقنية مستحدثة لتفعيل نظام الرقابة الجبائية الجزائري -دراسة ميدانية بمركز الضرائب سوق أهراس-، مجلة الدراسات القانونية والإقتصادية، 05 (01)، الصفحات 2162-2143.
عبداللطيف حابي، و محمد بن لدغم، (2025)، التصريحات الجبائية الإلكترونية: الية فعالة لتعزيز الشفافية في الرقابة الجبائية-دراسة تحليلية-، المجلة الجزائرية للمالية العامة، 15 (01)، الصفحات 471-488.
علي قنص، و يونس زين. (2021)، التصريحات الجبائية الإلكترونية وأثرها في زيادة الحصيلة الجبائية في ظل عصنة الإدارة الجبائية (دراسة حالة: مكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات)، المقيري للدراسات الإقتصادية والمالية، 05 (02)، الصفحات 215-235.
عيسى قسايسية، (2023)، التصريح الجبائي الإلكتروني وأهميته في إجراءات فرض الضريبة، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، 08 (02).
فلة محنتل، و أحمد بساس، (2020)، أثر تطبيق نظام التصريح الإلكتروني في الرقابة الجبائية الشكلية (دراسة حالة المراكز الضريبية بالأغواط)، مجلة دراسات العاد الإقتصادي، 11 (02)، الصفحات 55-72.
نورالدين أحمد قايد، و هلايلي إسلام، (2019)، دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الإقتصادية، مجلة إقتصاد المال والأعمال، 04 (01)، الصفحات 241-252.
يوسف بوعكاز، عبد الله مايو، و مسعود كسكس، (2024)، الرقمنة الجبائية كتوجه للمساهمة في تحسين جودة التصريحات الجبائية في الجزائر - بوابتي جبايتك ومساهمته كنموذج-، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، 11 (01)، الصفحات 56-64.